

تعرض المراهقين للمضامين التاريخية بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية وعيهم الثقافي

Hend I. Soliman
Prof. Nader M. Abd El-Dayem
Professor in the Department of Islamic Antiquities Faculty of Archeology,
Ain Shams University
Dr. Hamdi A. Ali
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

هند إبراهيم سليمان
د. نادر محمود محمد عبدالدايم
استاذ بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة عين شمس
د. حمدي أحمد علي
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تعرض المراهقين للمضامين التاريخية بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية وعيهم. ومعرفة أهم الموضوعات التاريخية التي يهتم بها المراهقون بمواقع التواصل الاجتماعي وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة، وقد استخدمت الباحثة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد كانت أدوات الدراسة استمارة استبيان واستمارة تحليل مضمون، وكانت العينة عمدية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قوامها ٤٥٠ مفردة من الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الأولى الجامعية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومن سكان الريف والحضر ومن مستوى اقتصادي مرتفع ومتوسط ومنخفض، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ازدياد إقبال المراهقين على متابعة المحتوى التاريخي على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي حيث وجد المراهقين فيها مساحة لزيادة وعيهم الثقافي، وأوضحت النتائج أن موقع الفيسبوك هو أكثر المواقع نسبة التي يتلقى عليها المراهقين المعلومات عن المضامين التاريخية بنسبة كبيرة جدا يليه يوتيوب ثم انستجرام وفي المرتبة الأخيرة تويتر ليكون الأقل متابعة ويمكن القول قد اختار المراهقين فيسبوك الذي يمس حياتهم بشكل مباشر يوميا وأنه من أكثر المواقع رواجاً وانتشاراً، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمراهقين كلما كانت توجهاتهم نحو المضمون التاريخي ايجابية وكلما انخفض المستوى الاجتماعي والاقتصادي كلما زادت سلبية توجههم نحو المضمون التاريخي مما يشير لزيادة وعي المراهقين نتيجة توفر بيئة مناسبة تساعد على تشكيل الإدراك والوعي الثقافي والتاريخي. وأوضحت النتائج أن أهم المضامين التاريخية التي يتعرض المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي التاريخي الإصلاحي في المقدمة بنسبة كبيرة ويليها التاريخ الفرعوني ثم التاريخ المصري المعاصر وغيرها ويمكن القول أن المراهقين قد اختاروا المضامين الأكثر تعرض لها في حياتهم فكانت التاريخ الإسلامي بصورة كبيرة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، المضامين التاريخية، الوعي الثقافي.

Adolescents' Exposure to Historical Content on Social Networking Sites

and its Relationship to Developing their Awareness

The study aimed to find out the extent of adolescents' exposure to historical content on social networking sites and its relationship to developing their awareness. This study is one of the descriptive studies that used a sample survey approach. The study tools were a questionnaire form and a content analysis form, and the sample was intentional from users of historical content on social networking sites, consisting of 450 individuals. Male and female Of the high school and first year university students who are users of social networking sites, the study found that there is a desire for teenagers to follow historical content on social networking sites pages, where teenagers found a space to increase their cultural awareness, The results showed that Facebook is the site on which teenagers receive information about historical content with a very large percentage, followed by YouTube, then Instagram, and in last place is Twitter, which is the least followed. It can be said that teenagers have chosen Facebook, which directly affects their lives on a daily basis, and that it is one of the most popular sites. And spread. The study showed that the largest percentage of adolescents are prepared for events and conferences that deal with topics related to Egyptian historical civilization, and some of them are satisfied with following on social networking sites. The results here indicate a clear relapse of the cognitive, behavioral and emotional effects. The study showed that the higher the social and economic level of adolescents, the more positive their orientation towards historical content, and the lower the social and economic level, the more negative their orientation towards historical content, which raises adolescents' awareness as a result of the availability of an appropriate environment that.

KeyWords: Historical Implications, Social Media Sites, Cultural Awareness.

مقدمة:

٢. دراسة منال بنت عمار مزيو (٢٠٢٠) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي". هدفت الدراسة الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى بعض الشباب السعودي ومدى تأثير المنطقة التعليمية في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من بعض الشباب بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت العينة من ٤٢٦ بستة مناطق بالمملكة (الرياض- مكة- المدينة المنورة- المنطقة الشرقية- حائل- القصيم) بالتساوي، وتم تطبيق استبانة مكونة من ٣٠ فقرة موزعة على مجالين، وبينت النتائج أن معدل النسبة المئوية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي المرتبط بالمفاهيم قد بلغت ٦٦,٣٦%. كما أن معدل النسبة المئوية على المجال الثاني والمرتبط بالسلوكيات قد بلغت ٦٩,٨٠%.

٣. دراسة يحيى يونس محمد (٢٠١٩) بعنوان "دور الفيسبوك في امداد المراهقين بالمعلومات حول الحضارة المصرية". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الفيسبوك في امداد المراهقين بالمعلومات حول الحضارة المصرية وتتنمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية ويتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين الذين يستخدمون موقع الفيسبوك على شبكة الإنترنت بالصف الأول الجامعي، وتعتمد عينة الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤١٥ مفردة من المراهقين، بالصف الأول الجامعي، وذلك بجامعة عين شمس، بهدف التعرف على ما عرضته ونشرته صفحات الفيسبوك المستخدمين لينتشارك معهم الأنشطة الاتصالية التي يقوم بها عبر الشبكة، إلا أن الخدمات المتاحة عبر الشبكات المختلفة يختلف من موقع لآخر.

٤. دراسة رحمة أحمد القرني (٢٠١٨) بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أنماط التحصيل الثقافي عند الشباب السعودي". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أنماط التحصيل الثقافي عند الشباب السعودي، وذلك بالنظر إليها كنتاج تقني غير من شكل البيئة الاتصالية التي تتكون بداخلها عمليات الإنتاج والتلقي الثقافي، وبتوظيف المداخل النظرية التالية: مدخل الحماية التكنولوجية التي تؤكد على قوة وسائل الاتصال في التأثير وصناعة نمط ثقافي خاص، ونظرية التماس المعلومات لتفسير سلوكيات البحث عن المعرفة، والنظرية الثقافية النقدية من أجل التأصيل النظري لمشكلة الدراسة، وباستخدام منهج المسح الإعلامي وتطبيق أداة الاستبيان على عينة عمدية (متاحة) مقدارها ٧٠٠ مفردة من الشباب السعودي. وأظهرت نتائج الدراسة أن المضامين الاجتماعية والثقافية هي الأكثر متابعة عند عينة الدراسة، و Twitter هو أكثر مصدر من مصادر المعرفة ساهم في تكوين ثقافة عينة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- ١ المتغير المستقل: تعرض المراهقين للمضامين التاريخية بمواقع التواصل الاجتماعي.
- ٢ المتغير التابع: تنمية وعي المراهقين الثقافي.
- ٣ المتغير الوسيط: نوع التعليم (حكومي/ خاص)، محل الإقامة (ريف/ حضر)، المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

مجتمع الدراسة:

يمثل المجتمع البشري للدراسة المراهقين من المرحلة الثانوية والفرقة الاولى بالجامعات المصرية والتي تتراوح أعمارهم من (١٥ - ١٨) سنة من الذكور والإناث.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من المراهقين المستخدمين للمضامين التاريخية بمواقع التواصل الاجتماعي قوامها ٤٥٠ مفردة (ذكور، إناث).

فروض الدراسة:

- ١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس تعرضهم للمضامين التاريخية بمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للعوامل الديموجرافية

تقوم وسائل الإعلام بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة بدور كبير في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو العديد من القضايا الاجتماعية بصفة عامة، ونتيجة للتطورات الاجتماعية في الآونة الأخيرة تنامي دور وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة في إكساب الأفراد معلومات وخبرات عن المضامين التاريخية، وأصبح اعتماد الجمهور عليها في معرفة تفاصيل تلك المضامين باعتبارها المصدر الرئيسي للمعلومات لدى الجمهور، بالإضافة إلى قدرتها على تشكيل اتجاهه نحوها، حيث أصبح الإعلام المعاصر الشاشة التي تتسع لمعالجة الأحداث والتطورات في كافة المجالات.

مشكلة الدراسة:

مع تطور شبكات التواصل الاجتماعي لم يعد دورها مقتصرًا على الاتصال والتواصل فقط، بل تحول إلى وسيلة تستخدم للتعبير عن الآراء وطرح الأفكار، وموضوع المضامين التاريخية من الموضوعات الحديثة في مجالات الدراسات الإعلامية إلا أنه لم يحظ حتى الآن باهتمام كافٍ من الباحثين، من هنا تأتي مشكلة الدراسة الحالية فمن خلال ملاحظة أن العالم يشهد ثورة جديدة في تكنولوجيا الاتصال انعكست على زيادة القوى التأثيرية لوسائل الإعلام وتزايد خطورة دورها ومسؤوليتها في التأثير على حياة المراهقين، وتنبؤ مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما العلاقة بين تعرض المراهقين من سن (١٥ - ١٨) سنة للمضامين التاريخية بمواقع التواصل الاجتماعي وتنمية وعيهم الثقافي؟

تساؤلات الدراسة:

- ١. ما مدى تعرض الباحثين للمضامين التاريخية على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٢. ما المواقع التي يتلقى الباحثين من خلالها المعلومات عن المضامين التاريخية؟
- ٣. أهم صفحات المضامين التاريخية على مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها الباحثين؟

أهمية الدراسة:

- ١. تعد الدراسة خطوة مهمة في كونها تتناول موضوعاً حيويًا ومتجدداً على صلة وثيقة بأهم فئة في المجتمع وهم "المراهقون" وفق طرح إعلامي بالاعتماد على الكشف والتحليل للموضوع كظاهرة مهمة أفرزتها التطورات التكنولوجية الحاصلة.
- ٢. ندرة الدراسات السابقة التي ربطت بين المضامين التاريخية بمواقع التواصل الاجتماعي والوعي الثقافي لدى المراهقين.

أهداف الدراسة:

- ١. التوصل إلى أهم المواقع التي يتابع عليها المراهقون المضامين التاريخية.
- ٢. التعرف على مدى حاجة المراهقين للمعلومات التاريخية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٣. التعرف على دور المضامين التاريخية بمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المراهقين الثقافي.

دراسات سابقة:

- ١. دراسة المعز أبكر أحمد عبدالله (٢٠٢٢) بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب جامعة شندى". هدفت الدراسة للتعرف على درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب جامعة شندى بولاية نهر النيل السودان، وبلغت حجم العينة ١٧٤ مفردة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستبيان معد لهذا الغرض، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها: تعد شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً مهماً للمعلومات الثقافية، كما تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعديل فئات الفرد الثقافية بصورة إيجابية. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات وفي مقدمتها، ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام المحلية، وتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية.

(النوع - السكن - نوع التعليم).

٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين للمضامين التاريخية بمواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباع التي تحققت لديهم من متابعة تلك المضامين التاريخية.

أدوات الدراسة:

١. أداة تحليل المضمون: تم استخدام أداة تحليل المضمون بهدف الرصد الكمي والكيفي لصفحات المضامين التاريخية بمواقع التواصل الاجتماعي عينة الدراسة للتوصل إلى أرقام واستنتاجات توضح صفة الصورة المثارة.

٢. أداة الاستبيان: وتم تطبيقها على المراهقين عينة الدراسة وذلك لقياس العلاقة بين تعرض المراهقين للمضامين التاريخية بمواقع التواصل الاجتماعي وتنمية وعيهم الثقافي. وقد اعتمدت الدراسة الحالية على إستمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

نتائج الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٣٠، مبحوث بعد استبعاد الإستمارات غير الصحيحة أثناء التطبيق، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تعرض المراهقين للمضامين التاريخية بمواقع التواصل الاجتماعي وتنمية وعيهم بتلك المضامين.

٢. متوسط عدد ساعات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي في متابعة المضامين التاريخية:

جدول (١) متوسط عدد ساعات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أكثر من ثلاث ساعات	١٢٢	٥٦,٧	١٣٣	٦١,٩	٢٥٥	٥٩,٣
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	٦٢	٢٨,٨	٤٣	٢٠,٠	١٠٥	٢٤,٤
من ساعة إلى ساعتين	٣١	١٤,٤	٣٩	١٨,١	٧٠	١٦,٣
الإجمالي	٢١٥	١٠٠,٠	٢١٥	١٠٠,٠	٤٣٠	١٠٠,٠

قيمة كا^٢ = ٠,٤٢٨، درجة الحرية ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٩٠ غير دالة معامل التوافق = ٠,١٠٥

يتضح من الجدول السابق: أن ٥٩,٣% من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة المضامين التاريخية "أكثر من ثلاث ساعات"، بينما يتابعها ٢٤,٤% منهم "من ساعتين إلى ثلاث ساعات"، في المقابل يتابعها ١٦,٣% منهم "من ساعة إلى ساعتين". وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٠,٤٢٨ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائية. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومتوسط عدد ساعات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.

٣. عدد أيام استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي أسبوعياً:

جدول (٢) عدد أيام استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي أسبوعياً وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عدد الأيام طوال الأسبوع	١٦٠	٧٤,٤	١٧١	٧٩,٥	٣٣١	٧٧,٠
من ثلاثة إلى خمسة أيام أسبوعياً	٣٦	١٦,٧	٢١	٩,٨	٥٧	١٣,٣
من يوم إلى يومين	١٩	٨,٨	٢٣	١٠,٧	٤٢	٩,٨
الإجمالي	٢١٥	١٠٠,٠	٢١٥	١٠٠,٠	٤٣٠	١٠٠,٠

قيمة كا^٢ = ٤,٦٩٤، درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٩٦ غير دالة معامل التوافق = ٠,١٠٤

يتضح من الجدول السابق: أن ٧٧% من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "طوال الأسبوع"، بينما يستخدمها ١٣,٣% منهم "من ثلاثة إلى خمسة أيام أسبوعياً"، في المقابل لا يستخدمها ٩,٨% منهم. وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٤,٦٩٤ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائية. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) وعدد أيام استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي أسبوعياً.

أهم نتائج الدراسة:

١. توصلت النتائج إلى أن المراهقين يتعرضوا للمضامين التاريخية بمواقع التواصل

أحياناً بدرجة كبيرة وأن معدل تعرضهم لهذه المضامين كل أسبوع نسبة كبيرة مما يشير إلى زيادة وعي المراهقين بالمحتوى التاريخي والقضايا التاريخية وليس مقتصر فقط على المحتوى الترفيهي أو الرياضي والسياسي فقط.

٢. توصلت نتائج الدراسة أن متوسط عدد ساعات استخدام المراهقين للمضامين التاريخية على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث ساعات يومياً بنسبة كبيرة جداً وهذه مدة ليست قليلة وتشير إلى زيادة وعي المراهقين الثقافي والتاريخي.

٣. أشارت النتائج أن هناك إقبال من المراهقين على المعلومات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من نظيراتها التي تهتم بالمعلومات الثقافية والدينية التاريخية وغيرها وأن إقبال المراهقين على المعلومات التاريخية مرتفع.

المراجع:

١. أحمد رفعت عبدالجواد. **جوانب من تاريخ وحضارة مصر الفرعونية**، القاهرة، المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، ٢٠١٤.
٢. أسامة محمد عبدالسلام. دور وسائل الإعلام في توعية المراهقين بالحضارة المصرية "دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠.
٣. إسماعيل حامد. **الحضارة الفرعونية (أم الحضارات)**. القاهرة، مكتبة النافذة، ٢٠١١.
٤. البرت شفيستر. **فلسفة الحضارة** (ترجمة د. عبدالرحمن بدوي)، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٣.
٥. رمضان عبده. **حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية**. القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٦.
٦. رنا سمير محمد. استخدام المراهقين لمضامين الثقافة الأدبية على اليوتيوب وعلاقتها بتنمية الوعي الثقافي لديهم، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٢١.
٧. ستانلي لين بول. **تاريخ مصر في العصور الوسطى**، ترجمة أحمد سالم سالم، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٥.
٨. عمر عبدالعزيز عمر. **تاريخ مصر الحديث والمعاصر**، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣.
٩. محمد صبري. **تاريخ مصر من محمد على إلى العصر الحديث**، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٦.
١٠. محمد عبدالعزيز عرموش. **موجز تاريخ مصر من العصر الفرعوني إلى العصر الجمهوري**.

١. المعز أبكر أحمد عبدالله. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب جامعة شندي، جامعة شندي، السودان، رسالة دكتوراه، ٢٠٢٢.

11. Amy Y. Chou, David C. Chou. (2009). **Information System Characteristics and Social Network Software**, p336. de [online].

12. Blachnio. Agata & Aneta Przepior KA & Lgor Pantic. (2015). "Association between Facebook addiction self- esteem and life satisfaction: A cross- sectional study", **Master**, Institute of Psychology, The John Paul Catholic University of Lublin, Lublin, Poland.

13. Ferrell Jason. "Functional Role of Facebook", Psychological and Social need, University of central Oklahoma Edmond, Oklahoma Jackson College of **Master of Arts in Psychology**, Graduate Studies, (April 22, 2011).

